

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

\$ 2 البناء والبناءؤون .

وبنيانهم إذا الفت الحجارة حسن وإذا كانوا في عملها وحش وجلست يوما الى بعض البنائين اعني بشيراز واصحابه ينقشون بمعاول وحشة وإذا حجارتهم على ثخانة اللبن فاذا اعتدلت قدروها ثم خطوا خطا وقطعوه بالمعول فريما انكسرت البلاطة فاذا اعتدلت أقاموها على حدها فقلت لهم لو اتخذتم مسفنة وربعتم الاحجار واحكيت لهم بناء فلسطين وطارحتهم مسائل في البناء فقال لي الاستاذ انت مصري قلت لا بل فلسطيني قال سمعت أن عندكم تخرم الاحجار كما يخرم الخشب قلت اجل قال احجاركم لينة ولمناعكم لطافة .

ورأيت لهم أعمالا عجيبه وخفا وإتقانا لم أرها بسائر الاقاليم مثل راس السكر وجسر دخويذ وابي طالب عملت في هذا العصر يعجز عن مثلها كل بناء بالشام وأقور وأكثرهم جوامعهم بأساطين والبيت الداخل من الحمام لا يمكن فيه المكث من الحر